الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

١. العناصر الخارجية للرواية حكاية زهرة

أ. خلفية المؤلف

ولدت حنان الشيخ في اللبنان عام ١٩٤٥، نشأت في البيروت قبل أن تنتقل الى القاهرة لدراستها. و قضت النجاحة في الصحافة بعد رجوعها الى البيروت ثم عملت لجريدة النهر المشهورة فانتقلت بعد عملها الى الخليج، و استمرت الى أن تشم ريح لوندون فمكثت حتى الآن. بدأت لكتابة الرواية و القصة القصيرة من المرحلة الأولى في مدة صحافتها.

كتبت روايتها الأولى في القاهرة و هي "إنتحار الرجل الميت" التي نشرت عام ١٩٧٠. حكت هذه الرواية عن العلاقة بين الجنسي و القوة، و بعدها رواية "فرس الشيطان" التي نشرت عام ١٩٧١، فيها سيرة ذاتية و دخلت عليها علاقة حنان الشيخ بدين أبيه و زوجها. انتقلت الى السعودية عام ١٩٧٦ بسبب الحروب الأهلية في اللبنان، و لا ريب فيها أنها تأثر الرواية بعدها وهي حكاية زهرة.

حكاية زهرة هي الرواية التي فيها إختلاط بين مضيها و وقت الغزوة، وكانت هذه الرواية من مبدإ حياة حنان الشيخ على أنها تبدو في التعلم عن كتابة الرواية للحكايتين السابقتين. و كذلك هذه الرواية جعلت القارئ يدخل في حالة الواقعة و شعر بالأسف على زهرة لأن حياتها مأساوية و تكون هدفا من وحشية عائلتها، فهذه الحالة التي تجعل القارئ لأن يجتهد و ينشط في توجيه الحياة و لا ييأس من رحمة الله.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

حكت هذه الرواية أيضا عن إجتهاد زهرة في توجيه حياتها الثقيلة، فيمكن أن ننظرها من إجهاضها و إضطراب عصبيتها، لكنها يجتهد الى ما حد القوة فهي من المرآة القويمة لتوجيه البلاء ولو كانت لها أن تقف في يد القناصة. و استعملت هذه الرواية اللغة البسيطة و الدلائل التي طرحت فيها جعلتها واقعيّا.

ب. القيم المضمونة

١)الدينية

كانت عائلة زهرة شيعيّا في رواية حكاية زهرة، و كذلك ولاية بيروت في اللبنان من إحدى أمكنة التي سكنوا فيها شيعيون لكن زهرة لا تبدو بأنها مسلمة شيعية مطيعة، و هذه الحالة تظهر من مسائل حياة التي مرت فيها زهرة.

أما قول إبراهيم عن الغزوة في تلك الحالة تعطى الصور عن حالة الغزوة الحقيقية التي ليست من صورة بين البلدان او الديانات.

"أريد العودة إلى بيروت في أول فرصة. أريد العودة، فعقلي لا يتحمل أن في الأسلاك الشائكة ثغرة كبيرة بيننا و بين إسرائيل. عقلي المحدود كان قد علّمني أن وراء هذه الأسلاك الشائكة تعجّ الغيلان ولا أستطيع التصوّر أنه قد حلّ محلّ الغيلان غزلان رشيقة. أريد العودة إلى بيروت فعقلي المحدود لا يتسع ولا يستوعب ما يجري هنا لا يستوعب أن أصحاب الكوفّيات البيضاء المتطايرة كرفّ بجع في نهر أبيض قد استوعبوا هذه العلاقة ومشوا معها عبر الأسلاك في بساطة. ولا يستوعب ما يقوله أحمد ورفاقه عن حربهم ولا يستوعب أيضاً الحياة ما قبل اندلا ع هذه الفتيلة".

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وظهر من هذه القطعة رأي زهرة واعتراف أحمد أن الغزوة التي تبعها أحمد ليست غزوة إلا لإقامة حقوق الأقلّيّة كما هو نفسه من شيعة.

٢) الأخلاقية

إنّ إبلاغ الأمانة الأخلاقية في هذه الرواية غير مباشر. وفسر المؤلف القيمة الأخلاقية بأنها من إحدى روايات التي عبرت القصة المؤسفة عن المرأة في توجيه مسائل حياتها. وزهرة اللاعبة الأولى التي وجهت مسائل الحياة بأنها بذلت لإنهاء المسألة وهي سرّ حملتها وإجهاضها من والديها وبذلت لإنهاء الغزوة بوسيلة حياتها الجنسانية مع القناص. وهذان الفقرتان التان تدلان على مسألة وجهتها زهرة طول حياتها نقعان في الصفحة ٣٣ :

"تمدّدت ولم أشعر إلا أني كغيري من البنات، والداي متعصّبان. لكن ما أن تدنو صورة والدي حتى أتكهرب، وأتأكد من أنه سيذبحني لو علم بأمري".

وخوف زهرة الى أبيها جعلتها تقدّر لإخفاء إجهاضها من عائلتها ولو كانت عارفة عن عقوبة التي وجهاها إذ عرف أبوها عن الواقعة، فنجح لإخفاء كذبها حتى جاء أخر حياتها. وسوى هذه الحالة، وقعت المسألة الأخرى حين أن توجه زهرة القناص بزيارتها الى شقة سامي، فظهرت هذه الحالة في الصفحة ١٨٩ :

"لماذا أزحف بين شارع الموت والحرب وآتي إلى هنا كل يوم. أعرف أني لم أستطع إنقاذ أحد سوى في الفترة القصيرة التي ألاقية فيها لكن لا أستطيع اعتبارها انقاذاً، فهو يأخذ قيلولة وزيارتي له بمثابة قيلولة".

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قصدت شجاعة زهرة لإلقاء القناص نهاية الغزوة لكنها عرفت بمرور الوقت أنّ هذا العمل عديم الجدوى وليس لإنقاذ حياة الشخص. فمن الفقرتين يمكن للباحثة أن تأخذ النقطة أنّ مواقف وأعمال زهرة حال شبابها لها عقوبة قاتلة وتكون مسألة جديدة إذ لا تصدق وتستمر لإخفاء كذبها، فلا تستطيع أن تحملها وتفر من مسألة ولو كانت أن تبذل أقوى قوة لانخفاض العقوبة كما فعلت بهروب ظلمة أبيها.

٣) الإجتماعية

كثرت القيم الإجتماعية المأثورة في هذه الرواية أحدها الحالات المضطربة في اللبنان أخطرها في بيروت. سحقت الحروب الأهلية بعض المبانى حول بيت زهرة، وهي بدأت أن تقلق بحالات من قبضوا فيها وأرادت أن تنصرهم ولكنها مدفوعة بوالديها دائما، فتكون متطوعة في المستشفى ولا تطول فيها فخرجت منها بسبب أنها لا تسنطيع أن تعمل شيئا. وظهرت إرادتها القوية حين أن تنظر الشباب المحمولين الى شقة متواجهة بشقتها ليكونوا محبوسين. وسحبا والديها حبن أن تنصرهم باستدعاء حارسي المحبوسين، فحزنت بسبب عجرها لنصرهم وبكت ودعت الى ربها لأن لا تقع المجزرة، وهذه الحالة ظهرت في الصفحة ١٥٧-١٥٨ :

"الله يخلّيك خلّيهم يروحوا على بيوتهم. الله يخلّيك خلّيهم يروحوا على بيوتهم. مش حرام؟ شو عملوا؟ الله يخلّيك خلّيهم يروحوا على بيوتهم". لم أجد نفسي إلا وأبعدت عن النافذة بينما يد والدتي قد شدّت على فمي وأنفاسي بينما يدا والدي تدفعانني إلى الوراء. سمعت صوتيهما معاً وصراخهما معاً ربما للمرة الأولى يشتركان معاً في أمر. "ولك يا مجنونة، بدّك يقوّصوك؟ يا ريت

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يريحونا منك ومن فضائحك، يا مجنونة لح يأخذوا الأمر من شواربك". وجلست أبكي بعدما وجدت أني لا أستطيع أن أفعل شيئاً. جلست أمسك رأسي بكلتا يدي وأبكي وأفكر برجاء حتى لا أسمع طلقة رصاص وأبتهل لله بأن لا يسمعني أية حركة يكون مصدرها المرآب".

ظهرت شجاعة زهرة في عريضتها لتحرير المحبوسين. هذا الموقف هو وعي زهرة الإجتماعي أثناء الحالة الغزوة الخطيرة المخيفة تلك الوقت. لكنها لا تقدر لتعرض أمر والديها فتقرر لأن تكون متطوعة في المستشفى، فقط ثلاث أيام وشعرت معاناة التي وقعت فيها، وسألت مواقف قائدي الغزوة التي لا تهتم بحالة المحبوسين في المستشفى.

ج. التقييم للرواية

١) المزايا

هذه الرواية هي النتاج العظيم واللامس والمغيّر الظن الضحل عن المسلمة اليوم. والأمانة التي صورت هذه الروايةُ تعطى الإلهام او الصور للقارئ. فكل كلماتها يزيد النقطة الإيجابية لهذه الرواية و لكل حبكات فقراتها تؤثر القارئ ليكون صابرا وقويا على ما ضرب او عذب الله تعالى عليه وكذلك من حيث اللغة فرسم او ألّف المؤلف هذه الرواية باللغة البسيطة بل أثّرت القارئ.

٢) العيوب او النقصان

إستعملت هذه الرواية اللغة الفظّة في إرسال أمانتها. إذًا رأيت أنّ هذه الرواية لا تفضل بأن يقرأها الصبي يعنى أنّ هذه الرواية لا يستطيع أن يقرأها كل أشخاص.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. صيغة القيم الأخلاقية المصورة في رواية حكاية زهرة

أ. مفهوم القيمة الأخلاقية الإلهية

صدرت هذه القيمة من إعتقاد و إيمان الإنسان عن ربه أثناء بذل الإنسان لفهم معنا وجوده في العالم. و ظهرت هذه القيمة في الصحف منها، وقع في الصفحة ١٨ :

"و خارت يدا والدي قليلاً عند سماعه الجملة الأخيرة ولكن بعد لحظات عاد يصيح كمجنون: (بتحلفي يا فاطمة على القرآن؟) ترد عليه بولولة: (بحلف مية و خمسين يمين ... بحلف عالقرآن... و بحلف على مزار الست زينب)."

القيمة المضمونة في هذه الرواية هي أنّ الأب له إيمان عالي و ظهرت من القطعة أنّهم دانوا بالإسلام. كثير من المسلمين إذ يريدو أن يؤكد ما قالوا على الأخرين فيستعملوا القسم من إحدى طرائق التأكيد. يريد الأب أن يعرف أ صدقت زوجته أنّها ليست من الزانية، فتصور الزوجة بصوت عالية و بكاء و قسم ألف مرات بالقرآن و مقبرة سيدة زينب.

ظهرت هذه القيمة حين أن يجرب جدها لاستهزاء قول فاطمة الذي يريد ان يطلق او يفرق من زوجها، وقع في الصفحة ٢٩ :

" وأمي تتكئ على أحداهن لتدخل الحمام، ثم تعود ووجهما أصفر إنما السعادة تكاد تقفز من لمعان عينيها. كانت لا تريد أولاداً من والدي، و كنت أسمع كلمة الطلاق على فمها كل مرة نزور جدي في خيمة شك التبغ، حيث كان يردد هو: (استغفر الله يا فاطمة، استغفر الله يا بنتي)."

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ظهرت هذه القيمة في قطعة الرواية أنّ الجد يعتقد و يؤمن بوجود الله حق إيمان و أحكام الله و هو خائف على عذاب الله، لذلك أنذر الأب الفاطمة أم زهرة لأداء التوبة لكنها لن تبالي على قول الأب.

و أول من يجمع زهرة و هو مالك، و هو يدعو زهرة للجمع أول مرة لحياتها في الكراج. ردت زهرة في الأول لكنه بذل أن يؤكدها و دعا مالك زهرة الى الكراج لحفظ شهرتها بأمينة، وقع في الصفحة ٣٥ :

"لكن و أنا أرى دماء عذرّيتي على فخذيّ و الغطاء الأصفر بعد صرختي، قلت له: (قل أمام الله لقد تزوّجتك. هذا يكفيني). وما رضي أن يقول (تزوجتك) وشرح لي سبب رفضه، وكان لا يريد ربطي به حتى لا يحجز حرّيتي. وابدأ بالقاء المحاضرة تلو الأخرى. عن المساواة بين المرأة والرجل وعن العلاقة الجيّدة وعن وعن . . وأن لا أقول إلا القليل القليل. رفضه هذا لم يؤثّر على علاقتنا فأنا أراه يوما بعد آخر في غرفة الكاراج فقط."

ظهرت القيمة الأخلاقية من هذه القطعة في المحاورة بين زهرة و مالك بأنها خافت على الذنوب و أرادت أن يكون مالك مسؤوليا بما فعل اليها. كان قلبها يرد كل ما يدعو مالك ليذهبين معا لأنّها عرفت أنه عمل ما قد عمل من قبل و هو الزنا. و لا ترد زهرة بسبب أن مالك هو صاحب أخيها الكبير اسمه أحمد و عائلتها. فعملته مع مالك و أرادت أن يكون مسؤوليا لها.

لا أحد أن يعرف الموت إلا الله تعالى، ففي الصفحة ٦٩ تدل على أن هاشم هو مؤمن او معتقد بالرب :

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

"أذكر أني كنت أخاف النوم كلما بدأ السعال. لأن نفسي كان يتوقّف. و كان الموت بالنسبة إليّ هو إغماض العينين و النوم. كيف أودع الوطن؟ هل إذا ودعت كل أبنائه فرداً، فرداً، وصافحتهم و قبلتهم و شددتهم إلى قلبي أسمي هذا و داعاً؟ و تبقى الذكريات الحميمة التي يحب أن تودّعني."

ذُكِرَ أنَّ ماضِيه حينَ ذهبت الى المرعة و هو حامل على السعال الشديد، و به خاف على أن ينام بهذا السعال، يخيل إذ ينام بهذه الكيفية سيكون نفسه وقفا و لا يقوم او يقظ مرة ثانية .

غيرت فاطمة منذ أن لُقِبت بالحاجة، فتكون عالمة خاشة و راعية على استقبال ابنها. خافت هي خوفا شديدا إذ يألم زهرة زوجها، صورت ماضيها بسبب غشها، فخافت إذ فعلت زهرة على ما فعلت هي نفسها. وهذه الحالة تُصَوّر في الصفحة ١٢٥ :

"و أمي التي ما أن أنظر إليها حتى أستعيد أمي السابقة و لا أرى خيطاً واحداً يربطهما. فهي الآن الحاجة والأم القلقة على مستقبل ابنتها بعدما يئست من أن تبني مستقبلاً لا بنها الذي حاول أن يكون بائعاً في سوق سرسق ثم انتقل ليشتغل كقاطع تذاكر سينما."

"أمي لا تزال عندما تصلي صلاة الفجر تتلو صلاة خاصة تطلب من الله أن يعيدني إلى زوجي."

و الآن، إن فاطمة ليست كما هي ماضيها، لا تهتمّ ابنائها خاصة لزهرة. كانت فاطمة غلّطتها أمام أبيها بسبب أن جربت فاطمة إخفاء عيوب

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

زيغها بالرجل الذي لا يذكر اسمه في تلك الرواية. هما أى فاطمة و الرجل هددا زهرة لأن لا تخبر ذلك الزيغ. فلزهرة نصيب أنها أُخذت بالخطأ كلما سال الزوج فاطمة بالصدق، فاخطئتها فاطمة. و بمرور الوقت، بلغت و نكحت زهرة و أصابتها مصيبة خطيرة فتكون مجنونة و شفقت أمها لأنّ وقع تداول البحث و المفاوضة بين جيرانها و زملائها عنها. قبضت فاطمة يد زهرة و جلست بجانبها و استعنت بالله عسى أن تكون زهرة أحسن من قبل، فظهرت هذه القيمة الوهية في الصفحة ١٥١:

"عدت إلى فراشي و عادت أمي تجلس على حافة السرير تمسك بيدي قائلة: (إن شاء الله صرتي أحسن يا ماما؟)"

صدمت زهرة حين أن يخبرها الطبيب أنها حاملة و دخلت خمسة أشهر تقريبا، و هي لا تريد بهذه الجنين و سألت الطبيب للإجهاض لكنه رد عليها ببيان أنّ جنينها له نفس فلا يمكن لزهرة الإجهاض. كلفته زهرة و وعدت بإعطاء الأجرة الكبيرة للطبيب لهذا العمل فردها مرة ثانية و نصحها و أعطاها الضرب فإن لبس الرب ثياب الطبيب فرد طلبك لهذا العمل، لأنّ الإجهاض وضع النفس في الخطر. وقعت هذه الحالة في الصفحة ٢٢٦ :

"رأسي يدقّ، و يدقّ. و قلبي يدقّ، يدقّ ويداي تحفران في فخذي و ترتجفان. نهض من خلف طاولة مكتبة ووقف قبالتي و أدار بيده وجهي حتى أصبح مواجهته ثم قال بهدوء أشبه بالهمس (اسمعي يا مرا، اسمعيني منيح كثير، أنت صارلك حبلى أربعة أشهر بلشتي بالخامس، مش معقول، تطرحي، و لا حدا بيقدر يطرحك بالعالم، حتى لو إجا النبي محمد أو المسيح، حتى لو لبس الله ثوب حكيم وإجى بنفسه ما بيقدر يطرحك، في خطر عليك كثير،

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لو عطيتيني من ألف ليرة لمئة ألف ليرة، مش معقول حط إيدي عليك، فهمتي، الله يصبّرك)."

فرد الطبيب بصعوبة لأن عرف أنّ الإجهاض من عمل مذموم و نال الإثم من عمله بسبب قتل الجنين الذي له روح.

ب. مفهوم القيمة الأخلاقية الإجتماعية

حماس المجتمع عن المعية لرفع اسم الحزب العالي الواسع، فظهرت القيمة الأخلاقية في هذه القصة الصفحة ٥٥ :

"فما خلا بيت تقريباً من منتم أو محبذ سواء في المدارس أو في المؤسسات الحكومية و الخاصة. النساء و الصغار مع الرجال يرددون: (سوريا لك السلام، سوريا عظيمة، سوريا فوق الجميع)."

دلت القيمة الأخلاقية في هذه القطعة على أنهم جلسوا تحت بلاد واحد متحد الذي قوي تعبدهم و حماسهم لأحزابهم، فاللبنانيون أطاعوا أنظمة الحكومة و حمسوا في الحملة، بغض النظر عن العمر، بدأ من المتعلمين و من عمل في الحكومة من النساء او الرجال و الأطفال، هم كرروا شعار أحزابهم معا.

وجد الميل من القيمة الأخلاقية في الصفحة ٤٧. عاشوا الإفريقيون للتمتع قديما، فمثلت هذه الرواية عنها في شرب الخمر و هذا العمل شيئ لازم لهم. السكر بالخمر من فخرهم و سعادتهم بأنهم يستطيعون أن يطيرون مثل الطيور. فظهرت القيمة الأخلاقية من جماعتهم في بيئتهم لإنهاء الوقت مع من عمل في السكر.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

"تستوقفني، رغم أني لا أزال أسير، ضحكات الزنوج. إنهم يسكرون الآن، و قد سكروا البارحة. كل ليلة تبدأ القناني الرفيعة تدار على وجوههم، و تنزل في حقوقهم. عندما يشرب الزنجي، فإنه يشرب الدنيا كلها. إنه يستوعب لذّة الشرب التي تضعك في حالة قد تكون أو لا تكون مسروراً"

ج. مفهوم القيمة الأخلاقية الإنسانية

إشتعلت حماسة هاشم، و هو أراد أن يغير المجتمع الى أحسن تقويم في بعثته. و كل مرشحي قائدي العالم الذين دخلوا في العالم السياسي لهم غرض واحد و هو أن يغيروا بلادهم أحسن من قبل، لكن تفرقوا في كيفية تطبقهم. فظهرت هذه القيمة في الصفحة ٦٠ :

"أتسمِّي حماستي شغياً؟ و حبي للحزب في نظرك هو تهوّر؟ ربما ما يضايقك في هو الطاقة العظيمة التي أحملها للحزب بين ضلوعي. لماذا تقول إني لا أفهم المبادئ كما يجب؟ أتسألني لماذا دخلت الحزب؟ دخلت من أجل أن نغير أبناء الوطن و نجعلهم صالحين. حتى نتحد و نقف صفاً واحد في وجه العدّو".

نيته الخالصة لدخول الى عالم الحزب السياسي ليست إلا لإقامة العدالة. كانت العدالة هي المكونات الأولى و اللوازم في السكينة ولو كانت في الغزوة. و حبه للحزب لا يزيد من انفجار عاطفته، و هو استحوذ بخياله عن القوة و الملك. فيمكن القول عنه أنه متمرد طبيعي في منزلته التي جعلته مسؤولا لحزبه.

تبدو حالة زهرة متأثّرة جدا بحالة المعركة او الغزوة حينذاك، هي لا تقدر بأن تنظرضحايا الغزوة في المستشفى منهم بترت أرجلهم و حزنت زهرة حينما

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

نظرت اليد المجروح فلا قدرة عليها في هذه الحالة بأن تعمل شيئا ما، فقط همهمت في قلبها الى القائدين الذين لا يهتمون بالضحايا، فأثرت هذه الحالة في الصفحة ١٥٩:

"ترى هل يزور زعماء الحرب هذه المستشفيات؟ وهل إذا زاروها ساعة ثم غادروها استطاعوا أن يحيوا بقية يومهم، يندمجون بعمل شيئ آخر غير التفكير في القدم المقطوعة و العين التي أصبحت سائلاً واليد التي خارت أصابعها وبقيت يداً وحيدة مستسلمة؟ لماذا لم يقف زعيم ما عند سماعه للأنين يقسم بأن يوقف الحرب و يصرخ بعفوية (الحرب انتهت، سأنهي الحرب، لا قضية سنفوز بها إذا ما أكملت الحرب حربها، أيّ قضية لن تكون أهمّ من قضية الإنسان و روحه و سلامته؟ سأنهي الحرب ابتداء من هذه اللحظة. وأرجو أن تسامحني أيها الصراخ، أيها الألم ويا أيها الأنين)."

أرادت زهرة على القائدين بأن يقفوا تلك الغزوة نظرا من أفضل الهدف هو الحقوق الإنسانية و الأمان، و لا فلاح متى انتهت الغزوة فللأسف أنّ زهرة لا تقدر لتعبّر القائدين في الغزوة، فعبّرت القيمة الأخلاقية في القطعة إذ تُعدّ زهرة مجنونة لكنها عندها شعور إنسانية عالية عن الضحايا

د. مفهوم القيمة الأخلاقية الإنسانية

و أما أبو زهرة له طبيعة متصلبة او عنيدة منذ أن يعرف أنّ ابنته زانت بمن عرفه قريبا. و فاطمة بذلت أن تخف غشها و تهدد زهرة لإكفال فمها من أبيها حتى تكون زهرة هدفا لغضب أبيه. فغرض أبوه بضربها هو أن تتكلم زهرة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عن غشة أمها لكنها سكتت حين يضربها لأنّ خوفها من تهديد أمها. فظهرت هذه القيمةُ في الصفحة ١٧ :

"حاولت أن أفكر والصفعات تنهال على وجهي. و صوت ربّ الترام ببذلته الكاكية ينهال على وجهي. و نظرات أمي و صوتها و عصبيتها تنهال على وجهي خوفاً من أن أقول الحقيقة. (قولي الصحيح، وين كنتو تروحوا وين كان ياخذكُم)."

و الذي أراد المؤلف إرساله الى القارئ أنّ زهرة ساكتة لضرب أبيه لأنها مطيعة لوالديها، لن تعكس او تعرض والديها، و استعملت هذه الطريقة لحفظ أمها، يفعل ما قالت امها و لو كانت أمها تجعل زهرة شعرت بالعذاب الداخلي ف سر كل ما وقع بأمها الى أبيها.

أما طبيعة زهرة هي طاعة و إكرام من أكبر منها سنا. لكن ذات يوم دعى عمها الى السينما، و الحالة التي لا تريدها وقعت في تلك السينما على أن عمها فعل ما فعل مالك عليها. ظهرت هذه الحالة في الصفحة ٢٦ :

"انه الشعور الذي عاودني و أنا جالسة الآن في السينما، بل إن تلك الذكرى جعلتني أنسى ما أنا فيه حيال خالي."

فقبض عمها يديها مباشرا، فلا تشعر زهرة بالراحة و منذ هذه الواقعة مسحت كل ما جاء عن عمها. و بمرور الزمان، لا تقوى او تقدر على ما فعلها عمها الذي لا يصلح عمله اليها، و هناك المجادلة وقعت بينها و عمها، هذه الحالة ظهرت في الصفحة ٤٣ :

"قلت بصوت النعامة: (بالسينما بتمسك ايدي، و الصبح نمت حدّي، هالتصّرف ضايقني لدرجة المرض)."

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و القيمة الأخلاقية التي تضمن في القطعة هي أنّ زهرة عبّرت عن إزعاجها الى عمها و هذه هي تصوير صفتها الصديقة. و لو كان ما فعلت زهرة غير مأدب لأن في تلك الحديثة او المجادلة تبدو أنّ زهرة غاضبة و تتكلم ب صوت عالو قوي، فبذلك شعرت مرتاحا بما فعلت.

أحب هاسم أمه حبا شديدا، فظهر الحب بين الولد مع امه الذي طرحها هاشم في الصفحة ٥٣ :

"لكني تراجعت وركضت فوق الدرج حتى غرفتي أبدّل ملابسي وأبحث عن أمي لأجدها في المطبخ. أقبّلها، و أضمها إلى صدري و هي مندهشة تسألني لماذا أنا فرحان. وأجبتها: (هذا يوم عيد رأس السنة). وأسمعها تقول: (يا حرام الشوم عليّ، سنة بتروح وأنا مش دريانة، أنا هون وبّيك بالضيعة)."

دلت القيمة الأخلاقية في هذه القطعة حب هاشم الى أمه بوجه الفارحة، فعنق و قبّل أمه حين ان كان أمه في المطبخ فجأة.

مجد هو زوج زهرة، و منذ أن يزوج زهرة مجد فهو فارح بانه لا يحتاج أن يذهب الى اللبنان ليبحث الزوجة هناك.، و على ما عرف مجد انّ زهرة عنوسة و بنت شقيق عم هاشم، و هو صاحب مجد و الشخص المشهور في العالم السياسي الإفريقي. و زهرة ليست بكرا حين زوّجها مجد لأن قد لعبها عمها هاشم لكن مجد لا يعرف حالها. فشعر مجد غريبا في الليل الأولى من زواجه بانّ زهرة ليست لها تعبير و كأنّ نظرها حفظ او خفي الثقالة، فحين انتهى الليل الأولى من زواجه فخيّب آمله لأنّه لا يرى الدم و لو قليلا، فكره مجد زهرة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و الآن عرف مجد كل ما وجد و وقع عن زهرة لكنه سرّه، فلن يخطئها بل أخطأ الرجل الذي جمعها، فرأى أن ذلك الرجل ليس له رحمة فأراد أن يعرف من يفعل تلك الجريمة، و قيمة هذه الحالة هي و لو كان مجد يخيب آمله و كره زهرة لكنه شفق عليها و رحمها. فالقطعة التي كملت التحليل عن هذه الحالة يمكن إيجاده في الصفهة ١٠٢:

"وهنا فكرت أن قصة زهرة تكبر معي فقط لأنه لا يعرف بها حتى الآن سواي. واطمأننت لهذا. لكن ماذا عنه هو، من هو هذا المجرم؟ هل فعلاً هناك بشر في مثل هذه النذالة؟"

كما وقع في بيت عمها فإنها حصرت نفسها في الحمام الذي أعدّته أحسن مكان للهروب، و منذ حديثة الليل الأول سكتت زهرة كثيرة و أمنت نفسها في الحمام. و أما حب مجد مصور من سؤاله الى زهرة لفتح باب الحمام لأنه أراد أن يؤكد و ينهي المسألة كلها التي بدأ بعد أن يزوج زهرة، و أراد أن يعرف اسم من فعل هذا اليها وكذلك عمله و إرادته لظان ينكح بزهرة. فحين سئلت زهرة عن هذا فبكت و استدارت. هذه الحالة ظهرت في الصفحة ١٠٢-١٠٢ :

"وهرعت إلى زهرة التي أقفلت باب الغرفة عليها ولم تفتحه إلا بعد مدة طويلة رغم توسّلاتي. رأيتها وقد تكوَّمت على طرف السرير وفي يديها دفتر الرسائل وقلم. وجدتني أسألها عن اسمه وماذا يشتغل وإذا كان يريد الزواج بها وكيف يمكنني مساعدتها وأن عليها أن تذكر اسمه فقط فربما سافرت إليه وأقنعته بالزواج منها.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كأني بجملتي هذه قد عبثت بمركز دماغها، وأفلت كل ما يثبت جهازها العصبيّ ويجعله يتماسك. لأنها أخذت تهتّز وتبكي وتبكي وتكوم نفسها وتتقوقع ثم مدّت يدها تمسح دموعها وتجلس وكأن التي كانت تهتّز وتبكي لا تمت لها بأية صلة. وعادت إلى الشرود والتحديق. وعادت إلى عدم السؤال والردّ."

عذُبت زهرة في توجيه البلايا الثقيلة، بدأت من عمل عمها الذي يسيئ دائما حتى شعرت غير مريحة فجعلت حمامها مخبأ من عمها. و المسألة الثانية حين أن لحقها رجل حتى جهضت مرتين، وقعت العصبية في اجهاضها الثاني و هذه الحالة سببت زوجها سئم عليها لأنّ أعمال زهرة التي أحشمته أمام زملائه. لكن ما أثقل مسألتها فقامت و أكدت في توجيهها و أظهرت وجهها مشرقة كما تدل في الصفحة ١١٢ :

"لا أطيق أنفاسه. لا أطيق حتى و جوده. إلى متى يحب أن أمثّل؟ لقد حاولت مع طلال و صديقته. حاولت أن أكون المرأة المرحة. وماذا حدث؟ هجمت عليهم بورودي. هكاذا قال ماجد، وهكذا قالا. وهكذا تقول الجالية اللبنانية كلّها. تلاشى عندي كل أمل أن أصبح يوماً ما فرداً منهم. فأنا حاولت أن أتبدّل في التقليد. وكان يجب أن أقلّد البنات هنا، فاذا تركت نفسي على سجيّتها، فلن أعرف ماذا أفعل بحياتي اليومية غير الصمت."

ظهرت القيمة الأخلاقية في القطعة و هي شخصيتها اللطيفة و الحسنة للناس، و لو كان نفسها هزيا فحسنت أخلاقها للأخرين.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أحبت زهرة عائلتها، و زاد حبها منذ أن سكنت في إفريقا، حنّت على المعية بوالديها و أخيها، فرجوعها ليس إلا لشوقها العميق الى عائلتها كما ظهرت فر الصفحة ١٢٤ :

"لم أتمكن من إقناعها بأن سبب عودتي كان شوقي إليها فقط وجدت نفسي أيأس من توقف سيل أسئلة أهلي، وأهل ماجد الذين ما أن رأيتهم، حتى كرهت ابنهم ماجد أكثر فأكثر."

وراء بالية أحمد أنه رحم زهرة. فذكرت زهرة الذكر عن أخيها الكبير بدأ من أنه كان خوّفها في الحمام و عضّها و قبّلها و سرق شكولاتها و أحب أن يختبأ منها تحت فراشها، لكنها ذعرت بأنّ أخيها لبس بزّة عسكرية و حمل بندقيته في المعركة مع أنه قد ضاع مدة أيام، و كأنها لا تقدر إن يكون ضحية في الغزوة فجرّته بصرخ و اعتقدت أنه أحمد، فظهرت هذه الصورة في الصفحة ١٥٠:

"لكن كل شيئ حقيقي...كل شيئ حقيقي...أخذت أصرخ و أنا أشدّ يد أخي أحمد، الذي أطل علينا بعد قطيعة سنة بلباس الميدان و ببندقية الحرب و بلحية الحرب يقول إن موقعه في الشياح. هجمت عليه و أخذت أهزّه و أشده من كتفيه و أصرخ به غير مصدقة أن الذي أمامي هو أحمد. أحمد الذي كان يسرق قطعة الشوكولا من يدي و الذي كان يضربني و يعضّني و يعود فيقبّلني و الذي كان يخيفني كلما حاولت أن أذهب إلى الحمام. الذي كان يقول لي إن وراء كل صورة معلقة شيطاناً سوف يهبط عليّ و ليلتها كنت لا أنام. الذي أعطاني أول كتاب لأقرأه و كان لدراكولا مصّاص الدماء. أحمد الذي كان يدافع عني، أحمد الذي

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقف بجانبي ومدّ يده إلى شلاّل شاغور حمانا عندما أخذت صورتنا. و الذي كان يحضر التمثيليات و يسند إليّ دور الخادمة دائماً. الذي كان يختبئ معي تحت السرير عندما تندلق المحبرة منا عفواً على السجادة. و الذي كان يقشر البرتقالة بطريقة سحرية و يعود فيضع مكان حزوزها ورقة كلينكس. الذي كان يخيفني بريش الدجاج و بفرو الثعلب. أحمد الذي سمعته يتلو نكت الفيل و النملة. الذي أعطاني عشر ليرات لأذهب إلى طبيب الجلد من أجل بثور وجهي."

و سوى ذلك كله، إنّ أحمد اهتمّ او رعى زهرة و لو كان لم يظهر اهتمامه. و ذات يوم خشي أحمد على فساد وجهها بسبب البثور البليغة فأعطى عليها عشر ليرا و قال أنّ النقود المعطاة اليها للذهاب الى طبيب الأمراض الجلدية، فهذه الحالة تدل على أنّ أحمد أحبها.

وكل مسألة التي مرتها زهرة حملت بها. و منذ صغارها خافت على شخص لا تعرفه نظرا من أنّ والديها أخافاها و حدداها من كل ما جاء اليها. هذا دليل على أنّ حالتها مأسفة، فتكون مرآة مطيعة ساكت و مبسمة. هذه الحالة ظهرت في الصفحة ٢١٧ :

"ذاك الخوف.. الخوف البشري الذي وضعني في حالة رثاء انمحى في الحرب لدرجة أني أستطيع أن أسترجع نظرات الصيدلي عندما طلبت منه عشر علب من هذه الحبوب. نظراته جعلت شجاعتي التي استغرقت مني، الوقت الطويل لأستجمعها تهتزّ ولو قليلاً قبل أن أقول له بلهجة واثقة بأني أريد عشر علب من هذه الحبوب. نظراته جعلتني أشك بشجاعتي. أشك بأن الأمر لا يعنيه.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لكنه قال أخيراً (عشر علب، كثير يا مدام بتعرفي ظروف الحرب، لازم تتركي دور لغيرك، شو رأيك خمسة؟ وعدت أستجمع شجاعتي، وأدفع النقود وأنا أضم هذه العلب إلى صدري. سأكون كما أريد، إنما تفكيري يجب أن يكون لي فقط حتى أبقي قناع شخصيتي."

بعد أن وقعت زهرة في التدهور حتى أن جعلتها مجنونة، فخشيت فاطمة عنها حين انفجرت المعركة او الغزوة. و صدمت فاطمة لنطر زهرة بالعينين الوغلين كأنّ قرة عينها خرجت من مكانها، فزهرة لا تظن أن أمها خشي عليها خشية شديدة لأنها فكرت بأنّ رأت أمها أنّ زهرة تتجاول كما يتجاول المجنون. فاقتربت و جلست بجانب زهرة و عنقت بشعور الرحمة و الحب العميقة. فظهرت القيمة الأخلاقية في تلك القطعة و هي شعور الرحمة و الحب لدى الأم الى ابنتها و لو كانت غضبت فاطمة على زهرة كثيرا. فمر الوقت و شعرت فاطمة بأنها الأم التي لها مسؤولية لإرحام ابنتها المأسفة. فكانت هذه القيمة ظهرت في الصفحة ١٦٢ :

"و لما لحقت بي أمي و رأتني جحظت عيناها فهي لم تصدق أنها ستراني مرة أخرى أخفق. لقد ظنَّت لوهلة أني جُننت و أني همت على وجهي في الشوارع. جلست إلى جانبي و وجدتني أرتمي عليها أبكي بحنان وخوف أحاطتني بذراعيها الممتلئتين و هي تقول (بكرة منروح على الضيعة، ما تبكيش يا روحي)."

كذلك حال على أبيها، حين وصلت المعركة او الغزوة شديدتها فجرى لبحث المكان الأمين ليفر منها، و حين وقعت الشديدة فلا أحد ان يهتموا و يروا و ينظروا عائلتهم او اخوانهم لانهم في حالة هالعة و هربية، بداية أنّ الأب و

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الأم و زهرة لا يهتم عائلتهم بسبب الحالة فبعد أن هدأت الحالة فيلقون الأخر. شكر الاب الله بسبب سلامة زوجته و ابنته، فظهرت من القطعة القيمة الأخلاقية و هي الرحمة على العائلة ف وجدت هذه القطعة في الصفحة ١٦٢-١٦٣ :

"ثم سمعنا خطوات ثقيلة تقترب منا ليظهر والدي. قائلاً (و الله هالمطرح أحسن مطرح) صعد يستفقدنا بعدما كان مختبئاً طوال هذا الوقت غند البواب في الطابق الأول. و لما طلبت منه أمي أن نذهب إلى الضيعة هزّ رأسه وأشاح بوجهه هنيهة وعاد إلينا. تحت لمعان الضوء الخافت لا حظت كم أن والدي قد تبدّل وما عاد ذاك الغول السمين ذا الشعر الأسود في الصدر وأعلى الكتفين كالصراصير السوداء و كيف أن جسمه قد هزل. و لاحظت أيضاً أنه يهزّ رأسه طوال الوقت كالعجوز الذي كان قرب مدرستنا يبيع الترمس الأصفر. هل لاحظ هذا الاهتزاز الدائم أحد غيري؟ هل لاحظت أمي أن والدي يتغيّر، أنه يشيخ؟"

و أحمد هو الرجل المعاند، لا يريد أن يسمع كلام او نصيحة والديه، فهذه التي جعلت أبيه عاف عليه. صوّر في الصفحرة ١٦٣ حين و قعت المعركة و دخل احمد فيها لدفاع قومه، لكن انزعج أبوه لأنّه كان ممنوعا لدخول المعركة فيبالى كلام والديه. و كانت المعركة بلغت الى ذروتها، اراد والديه أن يفرا الى القرية لكن أبيه خشي أحمد الذي دخل في المعركة، فقال :

"وعاد بوجهه إلينا يهزّه هزاً خفيفا وهو يقول: (وأحمد؟ كيف سنترك هالأزعر؟) فكرت كيف سنقنع أحمد بأن يرمي سلاحه ويأتي معنا؟"

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

حدث لقاء زهرة بالهداف عدة مرات، فمن بدء لقائهما أنّ زهرة لا تتردد لإعطاء كل زينته الخارجية و الداخلية اليه فاستمتع بها. قصدت زهرة بها أنها تريد أن تقف الغزوة دقيقة، فنعرف أنّ إعطاء حرمة المرآة الى الرجل الذي لم يصحه الدين موقفه بل الرجل الذي غير معروف فهو غير مأدب. لكن قصدت زهرة بأن يقف الهداف لحظة في الغزوة فرضيت بما فعلت كل يوم. و توارت زهرة لهذا اللقاء لكى لا أحد عرف إلا بالهداف، فظهرت هذه الحالة في الصفحة ١٨٨-١٨٩:

"ولم أجبه بل أخذت أحدِّق به. لأول مرة منذ غلاقتي به أسأل نفسي ماذا أفعل هنا ممدّدة فوق الغبار و الوسخ؟ ماذا أفعل هنا ممددة و قبل أن أفد إليه كان يراقب رأس الضحية و بعد أن أغادره سيراقب رأس الضحية؟ لماذا أزحف بين شارع الموت و الحرب وآتي إلى هنا كل يوم. أعرف أني لم أستطع إنقاذ أحد سوى في الفترة القصيرة التي ألاقيه فيها لكن لا أستطيع اعتبارها انقاذاً، فهو يأخذ قيلولة وزيارتي له بمثابة قيلولة. إني لم أحاول حتى فتح الموضوع و التحاور معه."

خافت زهرة عن سرّها بسبب بطنها الذي يزداد و يتكبر شكله، و خافت إذ عرفا والديها و غضبا بأنّ إبنتها حاملة بسبب علاقتها مع الهداف لأنّ ما عملا فهما عاملان به، مع أنها تزوّج بمالك و هو طلقها لأنها ليست بكرا بعد أن ينكحها و يجمعها.

و خافت إن عرف أبوها بأنّها حاملة مع من ليس له حق وهو زوجها فضرب و أخطأ أمها كذلك أذكرها بما هي فعلت قديما من الغش عن علاقة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

غرامتها، لأن أمها دعتها في تجولها بجحيمها فهي شاهدة على ما فعلت أمها. أعدّ أبوها أن ما أصاب زهرة هي من عقوبة أمها، و دليل أبيها لإخطاء أمها و أنّ زهرة من أحسن تلميذة في المدرسة، هي ذكية، حب السكوت، اللطيفة، لن يلعب في الخارج حتى أن وصل الى نصف الليل، مطيعة. و هذه الحالة ظهرت في الصفحة ٢٣٠ :

"الحمد لله أني لست في المدرسة. الحمد لله أن الطاسة ضايعة في بيروت و في بيتنا و لا أحد ينتبه إلى تكوّر بطن، لكن ألن ينتبه الطبيب الذي سوف يحدّد سبب موتي إلى تكوّر بطني الخفيف، أم أنه لن يظهر هذا التكوّر و أنا مستلقية فوق ظهري، هل سيرسلون في أثر الطبيب. وإذا كانت أمي وحدها في البيت وفلشتني بهستيريتها المعهودة لترى إذا كانت تستطيع أن تدبّ بي الحياة وانتبهت إلى اختفاء خصري و تبدّل لون حلمتي كما قال الحكيم و كبر بطني الضئيل هل ستعيد هي ملابسي و لن تأتي بطبيب يؤكد لها الفضيحة و إلاَّ جرّها والدي حتى بضعفه الحالي حتى أرض المطبخ و نزل بحزامه الجلدي فوق لحمها و هو يهذي: (ابن البط عوّام، طبّي الطنجرة عتّمها بتطلع البنت لأمّها، كلّه منك يا عكروتة، بعتي شرفك و شرف بنتك، مين اللّي حبّلها، يللا قولي. روحي لحالك كنتِ، ليش تاخذيها شاهد عليك، هالبريئة المعترة، من سيارة لسيارة، و من الشام لبيروت، و من صوفر للنبطية، انطقي مين اللي حبّلها و انت مش حاجّة، إنت عكروتة..)"

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

حيرت زهرة في الحقيقة و فكرت كيف بحثت عن المخرج، فجاء الهداف او القناص أعطى النقود بلون الأزرق فجاة. فشعرت بطلمة فعله و فكرت ان الأشياء تبدو قليلا و لا منفعة فيها. فمن القطعة عرفنا أن القيمة الأخلاقية دخلت في حرمة زهرة التي استهزأها الهداف بإعطاء النقود، لكنها ضعيفة بأن لا تستطيع ان تعبر غضبها ف حفظته في قلبها، فسكتت في نظر النقود، و هذه الحالة وقعت في الصفحة ٢٣٩ :

"أريد التمدّد والنوم بعد أن أمدّ كلتا يدي وأغلقهما على نفسي، حتى تصبح كل يد تعانق الكتف الأخرى أكوّم قدميّ حتى تصلا و تخبئا بطني. لا أستطيع العودة الى هذا كما كنت أعود من قبل، حيث الخوف مشخون بالتفكير العقيم عن الحلّ. لو جلست طوال الأيام و الليالي أبحث غن حلّ لما و جدته، وها هو الآن يمدّ يده بالورقة الزرقاء و كأنها جسر بيني و بين الحياة مرة أخرى."

في الأول صدم الهداف بأن سمع قول زهرة أنها حاملة، فلا يؤمن الهداف المسمى ب سامى عن تلك الحالة، فرد قولها و قال أنّ الطبيب كاذب. و لا تمكن حملة لزهرة لأنّ سامى عرف بأنها لا تستطيع أن تحمل، لذلك لا يطول فكرته لأن يجمعها حينذاك. و أشدت زهرة بيانها فأشد سامى رده، فيئست زهرة و ارأدت أن ينسي سامى الخبر عن حملتها أى لن تقع هذه الحالة. و بعد الزمان فيريد أن ينكحها بسبب أسفها لنظر الثقيلة، فهذه الحالة صورت في الصفحة ٢٤١ أن سامى هو الشخص المسؤول.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

"و أعود أشعر بكتفي تهتزّ و رأسي يهتزّ، و وجهي يرتفع مفارقاً سخونته ركبتي و أنظر إليه و أسمعه أم أقرأ حركات شفتيه: (طيّب يا زهرة، دخيلك اسمعيني، دخيلك، لح نتزوّج بس دخيلك ما تعملي هيك زهرة أنا بعرضك!!)"

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id